# التدوين التاريخي في الأندلس

**فراس زبون شلش الجيزاني**
معهد التاريخ العربي والتراث العلمي

**ملخص البحث :**

الحمد الله رب العالمين الذي تفضل على البشرية بإرسال خاتم النبيين والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى أصحابه أجمعين.

ان التدوين التأريخي للأندلس كان له صدى كبير وأهمية بالغة في تعليم الدين الأسلامي بين شعوب المنطقة. وبعد انتهاء مرحلة الفتح الاسلامي في الاندلس وخلال الحقبة التأريخية وهي الثمانية قرون فهنالك جوانب عديدة تحتاج الى البحث والتمحيص حتى يتمكن الباحث من الوصول الى الحقائق التأريخية في كتابته عن هذا الموضوع ، الأ انني عملت جاهداً في اعطاء الموضوع استحقاقه من خلال البحث عن المصادر التي تفي غرض البحث ، ومن خلال تسليط الاضواء على دور العرب والمسلمين في كتابة التاريخ في اسبانيا المسلمة، اي ( الاندلس) التي كانت أحد اركان العالم العربي الاسلامي في العصور الوسطى. ونظراً على شمول الموظوع وتشعبه، اقتصرت في كتابة بحثي على نشوء وتطور الكتابة التاريخية وروادها الأوائل. ثم بعد ذلك ركزت على مرحلة واحدة متطورة برزت فيها أسرة الرازي وما لهذه الاسرة الدور الكبير في فائدتها لخدمة التاريخ العربي الأسلامي في إسبانيا ودور هذا التاريخ في خدمة الحضارة الانسانية عامة.

**الفتح العربي للأندلس وبداية التدوين التأريخي للأندلس :**

كان الفتح العربي الاسلامي لاسبانيا عام 92هـ / 711م نقطة البداية لتاريخ عريض غني بكل مظاهر الحضارة والراقي والتقدم.فلقد أصبحت شبه الجزيرة الأيبيرية مركز إشعاع وايحاء لما يجاورها من دول اوربا الغارقة في ظلام العصور الوسطى. وكان المسلمون خلال وجودهم الذي استمر ما يقارب الثمانية قرون في هذهِ البلاد(1) ،قد أولوا اهتماماً واسعاً للعلوم والاداب والفنون، ولم يكن التاريخ ، بطبيعة الحال، بعيداً عن هذا الاهتمام. فلقد برز في الاندلس – الاسم الذي أطلقهُ المسلمون على المناطق الأيبيرية – مؤرخون كبار أسهموا في تدوين تاريخ هذا الجزء من العالم، ونقلوا بأمانة تصوراتهم عن الأحداث التي رافقت وجود المسلمين في هذهِ البلاد (2). ولكن

..... فراس زبون شلش الجيزاني

يوجد أختلاف في أول من كتب في تاريخ الاندلس من الأندلسيين، وكذلك فيما اذا كانت البدايات اندلسية خالصة، ام انها ظهرت نتيجة اتأثيرات جاءت من الشرق، ومن مصر بالذات. ويعتبر عبد الملك ابن حبيب السلمي (3)(ت 238هـ /852م ) أوضح مثال على هذا التأثير. فهو اندلسي المولد والنشأة واول مؤرخ عربي نتيجة ارض أسبانيا، يؤلف كتاباً يتعرض فيه الى تاريخ بلاده . لكن القيمة العلمية لهذا ( التاريخ ) تبدو ضئيلة جداً نظراً لما يشوبه من أساطير وخوارق (4).

**المؤرخين الأندلسيين وأخبار بلادهم:**

لقد ابتدأ ابن حبيب كتابه بالحديث عن قصة العالم، وتاريخ الانبياء، والرسل، وسيرة النبي محمد ( صلى الله عليه وآله ومسلم ) والخلفاء الراشدين، مركزاً اهتمامه على مسائل الفقه والأحاديث النبوية ، ومع هذا فقد كتب بعض الفصول عن تاريخ الأندلس، بدأها بالكلام عن فتح البلاد، ودور كل من طارق بن زياد وموسى بن نصير في هذا الفتح (5)، ثم تطرق بأختصار الى بعض ولاة وأمراء الأندلس في العهد الأموي (6)، ولكن هذهِ المادة التي يقدمها. ابن حبيب، تختلط بالأساطير والخرافات، وبشكل خاص، ما تعلق منها بدور موسى بن نصير وفتوحاته بالأندلس .(7) ولقد أخذ ابن حبيب معظم هذهِ الاخبار والروايات عن شيوخه المصرين، من أمثال الليث بن سعد ( ت 175هـ / 791م ) وعبدالله بن وهب ( 197هـ /812م ) مما يشير الى ان كتابة التاريخ الاندلسي في هذهِ الرحلة كانت متأثرة جاً بالفقهاء والرواة المصريين. والنسخة الوحيدة لمخطوطة تاريخ عبد الملك بن حبيب موجودة في مكتبة البودليانا في اكسفورد تحت رقم (127) ويرى الدكتور محمود علي مكي، الذي قام بدراسة وافية عن الكتاب (8) ونشر الجزء المتعلق منه بالاندلس، ان هذهِ النسخة ماهي الا مختصر صغير لكتاب ابن حبيب الحقيقي، وأن الذي قام بوضع هذهِ النسخة انما هم بعض تلامذة ابن حبيب (9) .

ومن المؤرخين الاندلسيين الذين ابقوا في أخبار بلادهم في القرن الرابع الهجري – العاشر الميلادي، عبدالله بن عبيد الازدي، وحفظ الاخبار وقول الشعر. (10) ألف كتاباً في الأنساب عنوانه ( انساب الداخلين الى الاندلس من العرب وغيرهم )، أهداه الى الخليفة الموي عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله سنة 330هـ /941م. وقد ذكر فيه الخلفاء ومن تناسل منهم بالاندلس وقريش ومواليهم، وأهل الخدمة والتصرف لهم، ومشاهير العرب الداخليين الى الاندلس من المشرق من غير قريش، ومن مشاهير قبائل البربرالذين دخلوا الى الاندلس. (11 ) ولم يتطرق الى ذكر هذا المؤرخ الا قليل من الباحثين، وربما يعود سبب ذلك الى ان كتابه قد ضاع في جملة ماضاع

من كتب الأندلس، ولم يبق منهُ الا شذرات قليلة، ولكنها غنية في معلوماتها عن استقرار بعض الأسر العربية الشهيرة في الاندلس، (12) نقلها بعض المؤرخين من امثال الأنصاري في كتابه ( الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة). (13).

وعلى الرغم من ذلك فقد كتبو عن الاندلس كثيرين منهم: محمد بن حارث الخشني (361هـ/971م )، وابر القوطية (367هـ/977م). وقد الف الاول كتاباً في ( قضاه قرطبة)، (14) كما كتب ايضاً عن (طبقات المحدثين بالأندلس). وهذا الكتاب الثاني ما يزال محفوظاً في المكتبة الملحقة بالقصر الملكي في الرباط بالمغرب، ويحتوي على مئة واثنتين وثمانين ورقة .

وكان هذا الكتاب مكرس للحديث عن العلماء والمحدثين،إلا انه يضم أيضاً معلومات تاريخية واجتماعية جمة، تساعد على التعرف على طبيعة الحياة التي كانت سائدة آنذاك أما ابن القوطية، فقد ألف كتاباً في ( تاريخ افتتاح الأندلس)، تناول فيه أحداث الفتح وتاريخ الأندلس اللاحق الى نهاية إمارة الأمير عبد الله بن محمد ((اي سنة 300هـ/929م).

ولكن هذا الكتاب من المعتقد لم يكن من أنشاء ابن القوطية.وحده ،وربما يكون قد كتبه بعض تلامذتهُ سماعاً عنه . (15) وهذا ما دعا أحد الباحثين المحدثين الى استبعاد ابن القوطية من جملة اوائل المؤرخين الأندلسيين الذين كتبوا عن تاريخ بلادهم (16) وكذلك فقد استبعد أيضاً باعتباره ليس أندلسياً.(17) انما هو قيرواني الأصل من شمال افريقية، رحل الى الأندلس في عهد الخليفة الحكم المستنصر(350/66هـ/961-976).

مع هذا لا يمكن للمرء أن يتفق مع الدكتور مصطفى الشكعة فيما ذهب إلية من ان الأندلسيين لم يؤلفوا في تاريخهم او أدبهم قبل القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وان الكتاب الأندلسي الاول الذي لا يمكن ان تحوم حوله الشكوك في رأيه- هو كتاب ( تاريخ علماء الأندلس)، الذي ألفه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ألأرزي المعروف بأبن الفرضي. (18) (ت 403هـ / 1012م). والدليل على عدم أمكانية القطع الجازم بهذا الرأي، هو ما سبق ذكره عن محاولات عبد الملك بن حبيب، ومعارك بن مروان وعبد الله بن عبد الله الحكيم، في كتابه تاريخ بلادهم الأندلس على الرغم مما قد يشوب الكتابات من نقصان أو ضياع.

..... فراس زبون شلش الجيزاني

## المؤرخون والمحاولات الرائدة في كتابة التأريخ الأندلسي:

لقد ذكر بعض المؤرخين محاولات رائدة في كتابة تاريخ الأندلس ترجع في زمنها الى القرن الثالث الهجري – التاسع الميلادي.

ويقول الحميدي (19) في ترجمة لموسى بن نصير، بأن مؤرخاً من اصفاده ، يدعى معارك بن مروان بن موسى بن نصير، قد ألف كتاباً في تاريخ الأندلس، تناول فيه دور موسى بن نصير في فتح البلاد.

كما يرى الدكتور محمود علي مكي ان القسم الطويل الذي يدور حول حياة موسى بن نصير من كتاب ( الإمامة والسياسية) المنسوب لابن قتيبة، مأخوذ من كتاب معارك بن مروان حفيد موسى بن نصير(20) ولكن ربما مؤلف ( الإمامة والسياسية) قد أفاد أيضاً من مصادر أخرى. وعلى أية حال تطغى على هذا القسم من الكتاب أيضاً صفة الأساطير والروايات الخرافية التي تهدف الى أبراز دور موسى بن نصير وإضفاء صفة البطولة الأسطورية علية(21)

## المحاولات الأولى في وضع أساس علم التأريخ في الأندلس:

أن المحاولات الجادة الأول لوضع أساس علم التاريخ في الأندلس ظهرت في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، لا بعده ،وذلك على يد احمد بن محمد بن موسى الرازي، الذي كان مؤرخاً وجغرافياً في الوقت نفسه. وهو وأن كان مشرفي الأصل، لكنه أندلسي الولادة والنشأة والثقافة، عاش في الأندلس ومات بها. وقضى عمره في تدوين تاريخها، ووصف جغرافيتها، فهو مؤرخ الأندلس الأول، وجغرافيتها الذي لا ينازع (22).

كان والد أحمد، محمد بن موسى بن بشير جناد بن لقيط الكناني الرازي، تاجراً متجولاً من المشرق من أهل الري، في ايران الحالية (23) ، والى هذهِ المدينة تعود نسبة (الرازي). وفد على الاندلس سنة (250هـ /

864م ) ببضائع مختلفة نالت اعجاب الأمير محمد بن عبد الرحمن (238هـ / 273م ) (852هـ /886م ). فأجزل لهُ المكافأة، وقرَّبة إليه، بعد أن نقل إليه رسالة من ابراهيم بن الأغلب، أمير إفريقية. ثم كلفة الأمير الأموي محمد بسفارة إلى ابن الأغلب لاحكام الصلة بين الأندلس وبين دولة الاغالبة في تونس. وقد توثقت مكانة محمد الرازي عند الأمير، وأخذ يتردد بين الناس الاندلسيين وبلاد المشرق، وعندما توفي الأمير محمد سنة (273هـ / 886م) استدعى الأمير المنذر بن محمد محمداً الرازي الى الاندلس، قد خلعه الثالث مرة ، وعلت منزلته فأصبح جليس

..... فراس زبون شلش الجيزاني

الأمير ومشاورة، وبعد وفاة المنذر، خرج محمد الرازي من قرطبة ينوي الرجوع الى المشرق، لكنه مرض في طريقه بمدينة البيرة، وتوفي بها سنة (277هـ /890م). وكان ابنه احمد ما يزال آنذاك طفلاً في الثالثة من عمره، فظل في الأندلس، ونشأ بها (24).

ولكن قبل الحديث عن احمد بن محمد الرازي ودوره في تدوين التاريخ الاندلسي، يحسن مناقشة مسألة هامة، الأ وهي مكانة والده محمد في الأدب والتاريخ، وهل كان مجرد تاجر أو سفير ومشاور للملوك، أم انه كان يمتلك مواهب اخرى وله مؤلفات تاريخية ؟ يعتقد بعض الباحثين مثل ليفي بروفنسال (Levi- provencal) وغرسيه غومس (Garcia Gomaz)، بان محمداً الرازي لم يكن له اي دور في كتابة التاريخ. ودليلهم على هذا، أن رواية حفيده عيسى بن احمد الرازي، لا تشير الى اي نشاط لمحمد في مجال التدوين. ولكن إذا ما استثنيا هذه الرواية، فان هناك إشارات أخرى واضحة تدل على أن محمداً الرازي قد ألف كتاباً في التاريخ يسمى ( بكتاب الروايات ).

يذكر الكاتب الاندلسي، محمد بن مزين(25) أنه وجد سنة (471هـ /1078م) كتاباً من تأليف محمد بن موسى الرازي بعنوان ( كتاب الروايات ) في إحدى مكتبات إشبيلية ، وفي هذا الكتاب معلومات قيمة عن فتح الأندلس من قبل القائد موسى بن نصير، وكيفية دخوله الى البلاد، وخططه في فتحها مع القبائل العربية التي رافقه. وفيه تفصيلات عن هذهِ القبائل، وتجمعاتها، ورواياتها التي كانت تحارب تحت ظلها، والى هذهِ الروايات تعود نسبة هذا الكتاب.

مما يؤسف له أن هذا العمل الجليل يعتبر الآن في عداد المفقودات ولكننا، لحسن الحظ، ما نزال نمتلك بعضاً من فقراته التي نقلها محمد بن مزين، وأعاد اقتباسها عنه الكاتب المغربي محمد بن عبد الوهاب الغساني في حديقة عن إحدى سفاراته الى اسبانيا عام ( 1103هـ/ 1691م )(26) .

كما يبدو ان هذا الكتاب الذي ذكره ابن مزين، هو الأول في مجال الكتب التي بحثت موضوع توزيع القبائل العربية واستقرارها في الأندلس ومن المرجع ان عدداً من المؤلفين الذين كتبوا عن هذا الموضوع فيما بعد، وعلى رأسهم بطبيعة الحال، احمد الرازي، استعانوا ( بكتاب الرايات) ونقلوا عنه، وان لم يشيروا إليه في كتبهم (27) .

..... فراس زبون شلش الجيزاني

**دور احمد بن محمد الرازي في تدوين التأريخ الأندلسي:**

ولد احمد بن محمد الرازي يوم الاثنين العاشر من ذي الحجة سنة ( 274 هـ/ السادس والعشرين من نيسان سنة 888م(28) ، ولم يتوفر معلومات كثيرة عن حياته ونشأته الاولى، لكننا من رواية ابنه عيسى، انه ولد قبل ثلاث سنوات من وفاة والده في مدينة البيرة. وكان منذ صغره يطلب العلم ويميل الى الادب، ثم غلب عليه حب البحث عن الأخبار التاريخية والتنقيب عنها.

وتتلمذ في هذا على شيوخ محدثين قرطبين ذوي مكانة عالية، من امثال قاسم بن أصبغ ( ت340هـ / 951)، واحمد بن خالد (ت322هـ /933م).

ويبدو أن تأثير قاسم بن أصبغ كان كثيراً على أحمد الرازي، فلقد اشتهر قاسم بمؤلفات عديدة تتناول شتى العلوم الدينية والدنيوية (29) تخص بالذكر منها موضوع الانساب يذكر بن حزم أن أبن أصبغ ألف كتاباً في الانساب ولا شك ان الرازي أستفاد من هذا الكتاب، المفقود حالياً.

**دور احمد بن محمد الرازي في تدوين التأريخ الأندلسي:**

كما استفاد من كتاب والده المذكورة اعلاه. ويدل على ذلك مادة الرازي الغزيرة في موضوع الأنساب التي ضمنَّها في كتابه المفقود (الاستيعاب في انساب مشاهير الأندلس) وحفظها لنا العديد من المؤرخين وكتاب التراجم في مؤلفاتهم الباقية، مثل ( تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي)،(والمقتبس) لابن حيان، ( والتكملة لكتاب الصلة) لابن الانبار، (والإحاطة في أخبار غرناطة) لابن الخطيب.

ومن الامور الاخرى التي برز فيها قاسم بن أصبغ، الترجمة، ويعتقد بعض الباحثين استناداً الى نصين وردا في (كتاب العبر) لابن خلدون (30) أن قاسماً بن اصبغ قد قام بالاشتراك مع الوليد بن الخيزران، قاضي النصارى في قرطبة، بترجمة (كتاب التاريخ ) لهروشيش (31) باولوس أورو سيسوس ) للحكم المستنصر عندما كان مايزال ولياً للعهد . ويرى الدكتور حسين مؤنس (32) أن الرازي استفاد من هذهِ الترجمة في وضع مقدمة جغرافية لتاريخه، حيث أستعان بالماده البسيطة التي يقدمها هروشيش، اضافة، الى المادة المشرقية التي كانت تتوفر في الاندلس في ذلك الوقت نتيجة الرحلات والاتصالات ما بين الاندلس والمشرق، وبني الرازي من كل ذلك جغرافية متكاملة لشبه الجزيرة، وضعها مقدمة لتاريخه عن الاندلس، كما فعل هروشيش فصارت هذهِ قاعد سارعليها كل مؤرخي الأندلس بعد ذلك، وهي التقدم للتاريخ بالجغرافية على وصف الميدان قبل ذكر الوقائع، فأصبحوا جغرافيين ومؤرخين في آن واحد(33).

..... فراس زبون شلش الجيزاني

الآن لننظر في مدى اسهام الرازي في تدوين تاريخ بلاده الأندلس. فهو بحق من ابرز من كتب في هذا المجال، ولقد لقبُ بالتاريخي لكثرة مؤلفاته في هذا الحقل، وللمجلدات العديدة التي دونها في تاريخ الأندلس (34).

يذكر ابن حزم (35) ان الرازي ألف كتاباً في (أخبار ملوك الاندلس)، وأخر في (صفة قرطبة )، يتحدث فيه عن خطط المدينة ومنازل عظمائها. كما انه كتب أيضاً موسوعة ضخمة عن أنساب العرب في الاندلس، بعنوان ( كتاب الاستيعاب في انساب ماهير أهل الندلس) الذي يحتوي على خمسة مجلدات كبيرة (36) ، وللرازي ايضاً كتاب ضخم عن طرق الأندلس، وموانئها، ومدنها الرئيسية، وتجمعات جندها، وخواص كل بلد منها، وما فيه مما ليس في غيره، وهو الكتاب المسمى( بمسالك الاندلس ومراسيها وأمهات أعيان مدنها وأجنادها الستة)(37)

ويضيف ابن الأبار، ان للرازي كتاباً آخر عن مشاهير الموالي في الاندلس، وهو كتاب ( أعيان الموالي).

ان هذا الاستعراض لانتاج الرازي يدلنا على ماقام به من ضخامة في حقل التدوين. فهو قد عظى تاريخ الأندلس وجغرافيته الى العصر الذي عاش فيه، ولم يترك ناحية من نواحي بلاده إلا دونها. وكئن مما يؤسف له أننا لا نملك كتاباً من هذه الكتب، فلقد ذهبت جميعها مع الكثير من كتب الأندلس، نتيجة لما تعرضت له البلاد من أحداث، ولما عصف بها من تعصب أعمى بعد انحسار الحكم العربي الإسلامي عنها.(38) ، كما حدث مثلاً في غرناطة سنة 950هـ/ 1499م على يد الكاردينال خمينث الذي أمر بإحراق ما يزيد على ثمانية آلاف كتاب عربي في ساحات المدينة.

ان خسارتنا لمعظم كتب الرازي قد عوضت نتيجة لما قام به المؤرخون المتأخرون من اقتباس الكثير من رواياته ونصوصه في مؤلفاتهم، وهكذا فقد حفظوا لنا معلومات جمة عن تاريخ الأسلام والمسلمين ومظاهر حضارتهم خلال القرون الأولى من تواجدهم على ارض شبه الجزيرة الأيبيرية. فكانت معظم كتب الرازي المذكورة أعلاه، المصادر الأساسية الأولى لكثير من الكتاب العرب الذين بحثوا في تاريخ وجغرافية الأندلس، وان كتابهُ في أخبار ملوك الأندلس)، كان مصدراً استمد منهُ المؤلفون المجهولون كثيراً من مادتهم التأريخية، وأن كتاب الرازي هذا كان أيضاً ابن الآبار، ابن الأثير، عذارى، ياقوت الحموي، ابن الخطيب، والمقري. (39) ،وتمتد غزارة معلومات الرازي لتشمل معظم مظاهر الحياة في العصور التي يؤرخ لها. فهو وإن كان على عادة مؤرخي

..... فراس زبون شلش الجيزاني

العصور الوسطى يكثر من الحديث عن الأمراء والملوك ويلزم جانبهم، لكنه في الوقت نفسه يورد معلومات قيمة عن عهودهم. فيذكر حجاب الأمير الذي يؤرخ له، و وزارته وأخلاقهم، وأصحاب شرطية وقضائه ، والعلماء في عهده وموقفه منهم، وأخلاقهم واهتمامه بهم، وتكريمه لهم (40) . كما يتكلم عن غزوات الأمير وصوائفه، وكيفية استفادة للمتطوعة من أهل قرطبة (41) ، وعن موقفه من حركات التمرد المتخلفة.

يتبين من هذا ان طريقة الرازي في كتابة التأريخ ربما كانت قائمة على أساس توالي الأمراء، وإن كان يشير احياناً إلى الأحداث حسب السنوات، كما ينقاه عنه ابن حيان في إخبار سنة خمس وأربعين ومئتين، حيث يروي الرازي أن ألأمير محمد عقد في هذهِ السنة اماناً لأهل طيلطة (42).

## دور المستشرقين في دراسة النصوص القشتالية ( الاسبانية ):

لقد عمد المستشرق المعروف ليفي. بروفنسال Levi-provencal الى دراسة واختبار على نسخة فريدة من المخطوط بعد ان عثر عليها احد الباحثين البرتغاليين Luis Lindley Gatra ونشرها بالبرتغالية سنة 1952م (43) ، فظهر له بأنها اكثر صحة من النصوص القشتالية (الأسبانية) المعروفة لحد الآن، وأنها تعتبر الى حد كبير جزءاً قيماً من الاصل العربي الضائع، فترجمها الى الفرنسية ونشرها مع دراسة قيمة في مجلة (AL-Andalus) عام 1953 (44).

كما درُس هذا النص ايضاً من قبل الدكتور حسين مؤنس (45) ، دراسة زافية، ولهذا صرف النظر عن التفصيل في هذا الموظوع (الجزء الجغرافي من مؤلف الرازي ) (صفة الاندلس )، وكل ما يمكن أن يقال عن هذا الكتاب هو بأختصار كونه وثيقة قيمة من الناحية الجغرافية والسياسية والاجتماعية بالنسبة للأندلس، وفيه تحديد لموقع البلاد بالنسبة لباقي أجزاء العالم، وتفصيل لمناخها كما فيه أيضاً وصف شاهد عيان لكل إقليم من إقاليمها، وما تشتهر به محاصيل ومعادن وثروات (46) .

" **الخاتمة** "

..... فراس زبون شلش الجيزاني

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله وآصحابه أجمعين ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين ، بعد أن وفقني الله (عز وجل) على أتمام الكتابة والأنتهاء من اعدادهِ والذي أستنتجت منه مايلي :

1- وجت فيه فائدة كبيرة لي معرفة معلومات أكثر وأوسع عن( التدوين التأريخي في الاندلس).

2- ان لنشوء التدوين التاريخي في الاندلس دور كبير ومؤثر في تاريخ المسلمين، لان المؤرخين قاموا بنقل الاحداث والفتوحات التي وقعت في تلك الحقبة من الزمن، اي ان الفتح العربي الاسلامي كان نقطة البداية لتاريخ عريض غني بكل مظاهر الحضارة والرقي والتقدم،

3- كان لوجود المسلمين في تلك الفترة فقد اولوا الاهتمام بنشر العلوم والأداب والفنون، وكما قاموا الكثير من العلماء والمحدثين بضم معلومات قيمة تاريخية واجتماعية ساعدتنا على التعرف على طبيعة الحياة التي كانت سائدة في الأندلس آنذاك.

4- كانت هناك محاولات جادة اولية عملت على وضع اساس علم التاريخ في الاندلس ظهرت في القرن الرابع الهجري. فقد عمل الكثير من العلماء بتوثيق العلاقات القوية من خلال قيامهم بالرحلات من الاندلس الى المشرق وبالعكس في سبيل لم تكن كتابة التاريخ في الاندلس معزولة عن التأليف التاريخي .

5- دور الرازي ولما لهذهِ الاسرة الاهمية الكبير في قيامهم بالعديد من المؤلفات التي عوضت نتيجة لما قام به المؤرخون المتأخرون من اقتباس وهكذا حفظوا لنا معلومات كبيرة عن تاريخ المسلمين والاثر الواضح في التدوين التاريخي في الاندلس.

**الهوامش :**

(1) طه ،عبد الواحد ذنون، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988، ص101.

(2) طه ، المصدر السابق ، ص 102.

(3) استفتاح الأندلس، نشره محمود على مكي، مجلة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، العدد 5، 1957، ص321، ص243.

(4) طه، المصدر السابق ، ص102.

(5) ابن حبيب، المصدر السابق، ص 229.

(6) مؤنس، حسين، تاريخ الفكر الاسلامي الأندلسي، تحقيق وترجمة: حسين مؤنس، القاهرة، 1955، ص193.

(7) ابن حبيب، المصدر السابق، ص 203.

(8) الحميدي، عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله ( ت488هـ )، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، ط2، مطبعة السعاده، القاهرة، 1966، ص 282، 284.

(9) الحميدي، المصدر السابق، ص 338.

(10) ابن الأبار، محمد بن عبدالله (ت 658هـ )، التكملة لكتاب الصلة، نشر: عزت العطار، القاهرة، 1955 – 1956

(11) الأنصاري ، ابو عبدالله محمد (ت703هـ )، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: محمد بن شريفة، بيروت، بدون تاريخ، ص 213. السفر السادس، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، 1973،ص 208.

(12) طه، المصدر السابق، ص 102.

(13) ابن الأبار، المصدر السابق، ج2، ص783.

(14) طه، المصدر السابق، ص103.

(15) بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار، المطبعة الثانية، القاهرة، 1969،ج2،ص89–90.

(16) الشكعة، مصطفى، مناهج التأليف عند العرب، قسم الأدب، بيروت، 1974،ص 617,616.

(17) المصدر نفسه، ص 615–616.

(18) عبدالله بن محمد ( ت 403هـ )، تاريخ علماء الاندلس، تحقيق: ابراهيم الأنباري، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ص 112–113، المصدر السابق، ص53.

(19) المصدر السابق،ص 338.

(20) ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر(ت 367هـ )، تاريخ افتتاح الاندلس، ط1،مطبعة التوفيق، مصر، بلا تاريخ، ص 118،

(21) المصدر نفسه، ص120,119

(22) المصدر السابق، ج2،ص 670.

(23) المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041 هـ )، نفح الطبيب من غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1949م ، ص111.

(24) ابن حيان ، ابو مروان حيان بن خلف ( ت 469هـ)، المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، بلا طبعة، مطبعة سميا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان – 1965، ص226.

(25) ينظر: ابن الابار ،الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس ، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1963، ج1،ص 88.

(26) ينظر: الغساني، محمد بن عبد الوهاب (119هـ ) ، رحلة الوزير في افتكاك الاسير، مخطوط المكتبة الوطنية، مدريد ، رقم (5304 ) ، ص99.

(27) طه، المصدر السابق، ص 106.

(28) ابن الفرضي، عبد الله بن محمد يوسف الازدي( ت 403هـ )، تاريخ علماء الاندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري،ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ص40، الحموي: شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي ( ت 626هـ )، معجم الادباء دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1977م، ج4،ص 236

(29) الحميدي، المصدر السابق، ص 121.

(30) عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي(ت 808هـ )، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر بلا طبعة، منشورات مؤسسة الاعلي للمطبوعات، بيروت سلبنان، 1971م،ح2،ص 169.

(31) (*)هو المؤرخ الاسباني الذي عاش في القرن الرابع والخامس الميلادي، وكتابه المؤلف بالاتينية (Historiea adversus paganos) كان ضمن ما أرسله ملك القسطنطينية البيزنطيني أرماينوس سنة 377هـ الى الخليفة الاموي عبد الرحمن الناصر.

(32) مؤنس، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، مدريد، 1967،ص 30.

(33) مؤنس، المصدر السابق، ص54.

(34) طه، المصدر السابق، ص109.

( 35) (*)هو ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت 456هـ) الأندلس.

(36) ابن حزم، رسالة في فضل الأندلس، نقلها المقري في نفح الطيب، ج3، ص 156.

(37) ابن حزم، طه، المصدر السابق، ج3،ص 160.

(38) طه، المصدر السابق، ص 109.

(39) طه، المصدر السابق، ص110,109.

(40) ابن حيان، المصدر السابق، ص243.

(41) الرازي، احمد بن محمد(ت 344هـ)، الرازي برواية ابن عذاري، نشر:- كاتالان ، مدريد، 1975م.

(42) الرازي، المصدر نفسه، ص307

(43)Gronica genera de Espanha de 1344 edicaro Critica go (44)Teocto protugues por Luis F.InidI4 Gintra, Academia (45)portuguessa de Historia, II. Lisboa . 1952, p.p. 39

(46)Levi-proven caI, Ia description de I,ESpagne d,Ahmad-aI- Razi. AL-AndaIus, I1953, pp51- 108.

## " المصادر والمراجع "

### المصادر العربية :

- ابن الآبار، محمد بن عبد الله (ت 658هـ ):-

..... فراس زبون شلش الجيزاني
1- التكملة لكتاب الصلة، نشر: عزت العطار، القاهرة، 1955-1956م.
2- الحملة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة ،1963م.
- الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت626هـ ):
4- معجم الدباء، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1977م.
- الحميدي، عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله (ت 488هـ ):
5- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ،ط2، مطبعة السعادة، القاهرة، 1966م.
- ابن حبيب، عبد الملك السلمي (ت 238هـ):
6- استفتاح الاندلس، نشره محمود علي مكي، مجلة معهد الدراسات الأسلامية، مدريد، العدد 5، 1957م.
- ابن حزم، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت 456هـ):
7- رسالة في فضل الاندلس، نقلها المقري في نفح الطيب.
- ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف (ت 469هـ ):
8- المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق: عبد الرحمن علمي الحجي، بلا طبعة، مطبعة سيما، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1965م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت 808هـ):
9- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، بلا طبعة، منشورات مؤسسة الاعلي للمطبوعات، بيروت-لبنان، 1971م.
- الرازي، أحمد بن محمد (ت344هـ):
10- الرازي برواية ابن عذاري، نشر: د. كاتالان، مدريد، 1975م.
- طه عبد الواحد ذنون:
12- نشأة تدوين التاريخ العربي في الاندلس،ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
- الغساني، محمد بن عبد الوهاب (ت 1119هـ):
13- رحلة الوزير في افتكاك الأسير،مخطوط المكتبة الوطنية، مدريد، رقم(5304).
- ابن القوطية، ابو بكر بن عمر( ت 367هـ):
15- تاريخ افتتاح الاندلس،ط1، مطبعة التوفيق، مصر، بلا تاريخ.
- المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):

..... فراس زبون شلش الجيزاني

16- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة السعادة، مصر ، 1949م.

- الأنصاري ، ابو عبد الله محمد (ت 703هـ ):

19- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: محمد بن شريفة، بيروت، بدون تاريخ.

المراجع :

- بروكلمان ، كارول:

1- تاريخ الادب العربي، ترجمة: عبد الحليم النجار، ط2، القاهرة ، 1969م.

الشعكة ، مصطفى:

2- مناهج التأليف عند العرب، قسم الأدب، بيروت، 1974م.

مؤنس، حسين:

3 - تاريخ الفكر الاسلامي الاندلسي، تحقيق وترجمة: حسين مؤنس بلا طبعة، 1955م.

4- تاريخ الجغرافي، والجغرافيين في الاندلس، مدريد، 1967م.

**المصادر الاجنبية :**

**- Levi-provensaI,**

1- Ia description description de I,ES pagne d, Ahmad-aI-Razi.AL-AndaIus,I1953. - Cronica genera,

2- de Espanha de 1344 edicaro Critica go-teato protugues por Luis f. InidI, Gintra, Academia portuguessa de Historia, Lisboa. 1952.

## Abstract:

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, who prefer to send a human Seal of the Prophets, prayer and peace be upon Mohammed bin Abdullah sent a mercy to the worlds and his companions.

He was a research topic includes the subject (the historical emergence of blogging in Andalusia), and as the importance of this subject in the history of Muslims, which means that the historical notation of Andalusia had a great resonance and the great importance of religion in the education of Islam among the peoples of the region. After the end of the Islamic conquest in Andalusia and a historical era through the eight centuries there are many aspects you need to research and scrutiny so that the researcher access to the historical facts in writing about this Mozawa. In spite of the difficulties in finding sources, but I've worked hard to give the subject its due by searching for sources that meet the purpose of search, and by highlighting the role of Arabs and Muslims in the writing of history in Muslim Spain, any (Andalusia), which was one of elements of the world Arab-Muslim in the Middle Ages. Given the inclusion of Mozawa and Chabh, confined in the writing of a research on the emergence and development of historical writing and the early pioneers. Then focused on one stage emerged in which sophisticated and family-Razi of this family a big role in their utility to serve the Arab and Islamic history in Spain and the role of this history in the service of human civilization in general.

This has included research on the front said the most important policies included in the search, and then divided into three research covered all the doors on the two door, the door of the first two chapters, namely:

The first quarter and included: the Arab conquest of Andalusia and the first to record the history Andalusian, Chapter II guarantees the historians Andalusians and news of their country, The second section was included on: the first chapter includes: Amarkhoun and attempts leading in the writing of history Andalusian, while the second chapter evolved to include the: first attempts to develop the basis of the science of history in Andalusia. As Part III has stated in the first chapter: the role of Ahmed bin Mohammed Al-Razi identify the date the Andalusian and the second chapter is entitled: The role of Orientalists in the study of texts Alakecalah (Spanish) and then I finished writing a conclusion and included what I

..... فراس زبون شلش الجيزاني

concluded in writing my research and reported after the list of sources and references.